

تفسير السعدي

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَّا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ أَي: النخيب وإدراك الرزق قَالُوا لَنَا هَذِهِ أَي: نحن مستحقون لها، فلم

يشكروا الله عليها وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ أَي: قحط وجدب يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَي:

يقولوا: إنما جاءنا بسبب مجيء موسى، واتباع بني إسرائيل له. قال الله تعالى: أَلَّا إِنَّمَا

طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَي: بقضائه وقدرته، ليس كما قالوا، بل إن ذنوبهم وكفرهم هو السبب

في ذلك، بل أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَي: فذلك قالوا ما قالوا.